الفعالية التسويقية لأنواع زيت الزيتون البكر لمنتجي الزيتون في محافظتي اللاذقية وطرطوس

محمد بشار الشلق[1] وبشار ننه [2]
وأحمد العليوي [3] وعلي عبد العزيز[4]

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على الفعالية التسويقية لأنواع زيت الزيتون البكر في محافظتي اللاذقية وطرطوس عن طريق حساب تكاليف الإنتاج والتسويق للمزارعين المسوقين لزيتهم، وهدف أيضاً إلى دراسة نسب عناصر تلك التكاليف للموسم الزراعي 2004 -2005.

أظهرت النتائج أن تكلفة إنتاج زيت الزيتون في محافظتي اللاذقية وطرطوس بلغت 77.18 و106.63 س/لتر على التوالي، وشكلت تكلفة ثمار الزيتون النسبة الأعلى من عناصر تكاليف إنتاج الزيت، حيث بلغت في المحافظتين المذكورتين 91.41 و92.65% على التوالي، أما تكاليف التسويق، فقد تناسبت طرداً مع درجة حموضة زيت الزيتون، فبلغت لزيت الزيتون البكر الممتاز في محافظتي اللاذقية وطرطوس 10.79 و9.39 س/لتر على التوالي، وكانت لزيت الزيتون البكر الجيد بـــ 13.08 و18.31 س/لتر، أما لزيت الزيتون البكر العادي فقد بلغت 21.61 و26.91 س/لتر، وأدى ذلك إلى تزايد الفعالية التسويقية لزيت الزيتون البكر الممتاز على باقي أنواع الزيوت الاخرى، حيث كانت كفاءته التسويقية في محافظتي اللاذقية وطرطوس بـــ 87.73 و91.91% على التوالي، وبلغت لزيت الزيتون البكر الجيد 85.51 و85.43% على التوالي، أما زيت الزيتون البكر العادي فقد كانت 78.13% في محافظة اللاذقية، وبلغت 79.85% في محافظة طرطوس.

الكلمات المفتاحية: تكاليف الإنتاج، تكاليف التسويق الفعالية التسويقية، زيت الزيتون البكر.

[1] طالب دكتوراه، [2] و[3] أستاذ مساعد، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب، سورية.

[4] أستاذ، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، ص.ب. 30621، جامعة دمشق، سورية.

Marketing Efficiency of Virgin Olive Oil Kinds For Olive Producers in Lattakia and Tartous Governorates

AL-Shalak, M.B[(1)]; Nanh, B.[(2)] ; AL-Eliwi, A.[(3)] and AL-Aziz, A.A.[(4)]

ABSTRACT

The research aimed to determine marketing efficiency of virgin olive oil kinds in the Lattakia and Tartous governorates, through calculating production and marketing costs. In addition, it studied the cost percentage structure for the 2004-2005 season.

The results showed that olive oil production costs in Lattakia and Tartous were about 77.18 and 106.63 S.P./liter, respectively. The cost of olive fruit formed the highest percentage of oil production cost elements as they were estimated at 91.41% and 92.65% in the two respective governorates. Marketing costs correlated with the acidity of olive oil: about 10.79 and 9.39 S.P./liter for Extra Virgin Olive Oil in Lattakia and Tartous, respectively; estimate of 13.08 and 18.31 S.P./liter for Fine Virgin Olive Oil, and approximately 21.61 and 26.91 S.P/ liter for Ordinary Virgin Olive Oil. This caused an increase in the marketing efficiency of Extra Virgin Olive Oil compared to other kinds. The marketing efficiency for Extra Virgin Olive Oil estimated at 87.73% and 91.91% in Lattakia and Tartous, respectively; about, 85.51% and 85.43%, for Fine Virgin Olive Oil; and 78.13% in Lattakia and 79.85% in Tartous for Ordinary Virgin Olive Oil.

Key Words: Production Costs, Marketing Costs, Marketing Efficiency, Virgin Olive Oil.

[(1)] PhD. Student, [(2),(3)] Assistant, Prof., Econ. Dep, Fac. Agric., Univ, Aleppo, Syria.

[(4)] Prof. Econ. Dep, Fac. Agric., Univ, Damascus, Syria.

المقدمة

تعدُّ سورية الطبيعية الموطن الأصلي لشجرة الزيتون، ومنها انتشرت إلى بقية دول العالم، (إبراهيم وآخرون، 1995). حيث وجدت لوحة في موقع إيبلا الأثري في شمال سورية تعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد تشير إلى الانتشار الواسع لزراعة الزيتون في سورية (بربندي، 2004). كما أظهرت دراسة المكتشفات في تلك المنطقة، وجود 11000 جرة زيت في مستودعات القصر كانت تستخدم للتبادل التجاري مع مصر عبر ميناء أوغاريت الأثري على الساحل السوري (خيزران، 1999).

يعد الاتحاد الأوربي من أكبر منتجي زيت الزيتون في العالم، حيث بلغت نسبة إنتاجه خلا الموسم 2004 -2005 قرابة 79% من إجمالي الإنتاج العالمي تلته سورية بإنتاج قدرت نسبته بـ 6% وبذلك فهي احتلت المرتبة الرابعة عالمياً في إنتاج الزيت بعد أسبانيا، ايطاليا، اليونان (مديرية الإرشاد الزراعي 2007).

يقدر استهلاك القطر من زيت الزيتون (90 -100) ألف طن سنوياً وهناك فائض تصديري يبلغ (40 -45) ألف طن سنوياً، هذا ويتوقع تزايد الإنتاج بشكل مستمر خلال السنوات القليلة القادمة بسبب الاستمرار في هذه الزراعة ودخول أشجار جديدة بعمر الإنتاج، حيث يتوقع في عام 2010 وجود فائض تصديري يقدر بـ 85 ألف طن (جمال، 2004).

حققت سورية زيادة نمو أساسية في صادراتها لزيت الزيتون الصالح للاستهلاك البشري بلغت 2549.75% خلال الفترة 2001 -2005، حيث بدأت بتصديره في عام 2001 بكمية قدرت بـ 1606 طن وبقيمة بلغت 214745 ألف ليرة سورية، وازدادت تلك الكمية لتصل في عام 2005 إلى 42555 طن، بقيمة قدرت بـ 4576854 ألف ليرة سورية (المكتب المركزي للإحصاء، 2006).

يؤدي ارتفاع سعر زيت الزيتون إلى ضعف موقعه في السوق العالمية بسبب المنافسة الشديدة للزيوت الأخرى الأرخص ثمناً والأكثر ترويجاً مما يقلل الطلب عليه ويخلق فائضاً اقتصادياً في الدول التي تنتجه (أبو عرقوب، 1998) إلا أن زيت الزيتون البكر الممتاز يتميز بالأسعار العالية في أسواق أوربا الشمالية لشدة الطلب عليه بالمقارنة بأنواع الزيوت الأخرى، فعلى الرغم من أهمية المزج التي تجرى على أنواع زيت الزيتون لمواجهة متطلبات سوق زيت الزيتون العالمية، إلا أنها تتم بمعزل عن زيت الزيتون البكر الممتاز (Dragotta, 2004). كما أوضح Sibbett وزملاؤه عام (1999) من خلال دراسة التكاليف التأسيسية لإنشاء بستان نموذجي لإنتاج الزيتون وزيته في الساحل الشمالي لكاليفورنيا، أن زيت الزيتون المنتج محلياً يعد من المنتجات عالية الجودة، فهو يسوق ويباع بأسعار ممتازة ويعد منافساً حقيقياً من حيث الجودة لزيوت الزيتون

المستوردة ذات الأسعار المنخفضة والجودة المنخفضة أو المتوسطة وبين Demoura وزملاؤه عام (2001) أن أصحاب المعاصر والمسوقين يشترون الإنتاج من المنتجين في إقليم ساحل كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية بسعر يتراوح مابين 350-500 دولار/طن للأنواع الجيدة والعادية لزيت الزيتون في حين يصل السعر إلى 1000 دولار/طن للبكر الممتاز العالي الجودة.

يتميز زيت الزيتون السوري بالنكهة العطرية والطعم المرغوب فيه عالمياً، لإنتاجه من أصناف متقاربة بالمواصفات الكيميائية، كما يتميز بخلوه من الأثر المتبقي للمبيدات الزراعية والأسمدة الكيميائية (خيزران، 2001)، إلا أن زيت الزيتون المنتج في المنطقة الساحلية يعد من أقل أنواع الزيوت جودة بالمقارنة مع الزيوت المنتجة في باقي مناطق القطر، حيث شكلت نسبة زيت الزيتون البكر الممتاز في محافظة اللاذقية 7.69% وقدرت نسبته في محافظة طرطوس 12.5% في حين بلغت نسبته في محافظتي حلب وإدلب 51.52 54.84% على التوالي (عيسى، 2005).

مشكلة البحث

على الرغم مما تحقق من زيادة في إنتاج زيت الزيتون في سورية، مازال قطاع الزيت يواجه منافسة شديدة جداً من الزيوت الأوربية وخاصة الايطالية والاسبانية المعروفة بشكل كبير في الأسواق العالمية والمتميزة بنوعية عالية تلبي رغبات المستهلكين في البلدان المستوردة (محمد، 2006).

إن تزايد المساحات المزروعة بأشجار الزيتون ودخول تلك الأشجار بعمر الإنتاج الاقتصادي سيؤدي حتماً إلى نشوء أزمة حقيقية في تسويق زيت الزيتون في القطر العربي السوري وخروج العديد من المنتجين من العملية الإنتاجية، لذلك فإن دراسة الفعالية التسويقية بما تتضمنه من تكاليف الإنتاج وتكاليف التسويق سيسهم في تأكيد أهمية عامل الجودة (Quality) لزيت الزيتون البكر، كما أن دراسة نسب عناصر التكاليف، سيؤدي إلى تحديد أهم العناصر تأثيراً في التكاليف الإنتاجية والتسويقية، مما يعطي القدرة للمنتجين على تحسين عائداتهم.

أهداف البحث

هدف البحث إلى دراسة الفعالية التسويقية لأنواع زيت الزيتون البكر في محافظتي اللاذقية وطرطوس، اعتماداً على حساب تكاليف الإنتاج والتسويق للمزارعين المسوقين لزيتهم في المحافظتين المذكورتين وهدف أيضاً إلى دراسة نسب عناصر تلك التكاليف، للوصول إلى نتائج ومقترحات تسويقية تساعدهم على التسويق الأمثل لزيتهم.

مــواد البحث وطرائقــه

تم الاعتماد على نوعين من البيانات في دراسة الإنتاج والفعالية التسويقية لأنواع زيت الزيتون البكر.

الأولى: بيانات ثانوية صادرة عن قسم بحوث الزيتون في إدارة بحوث البستنة في الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، والبيانات الإحصائية الصادرة عن مديرية الإحصاء والتخطيط الزراعي وعن مديرية الإرشاد الزراعي في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي وعن المكتب المركزي للإحصاء.

الثانية: بيانات أولية من خلال نوعين من الاستمارات **الأولى** استمارة وجهت إلى المعاصر حيث ضمت تكلفة نقل إنتاج الزيتون إلى المعصرة من قبل أصحاب المعاصر وتكلفة ثمار الزيتون المعدة للعصر وتكلفة عصرها، ونسبة استخراج الزيت، و**الثانية** استمارة وجهت إلى المزارعين المسوقين لزيتهم حيث شملت تكاليف العبوات ورفعها إلى سيارات النقل وتنزيلها منها، وشملت أيضاً تكاليف النقل والخزن.

اعتمد أسلوب العينة العنقودية في اختيار المعاصر، بنسبة 10% من العدد الكلي للمعاصر في المحافظتين المدروستين، ومن ثمَّ تم الاختيار بشكل عشوائي، حيث بلغ عدد المعاصر المدروسة في محافظتي اللاذقية وطرطوس [11،23 معصرة] على التوالي، من أصل [112 234 معصرة] (قسم بحوث الزيتون، 2005).

اعتمد أيضاً أسلوب العينة العنقودية في اختيار المزارعين المسوقين لزيتهم في محافظتي اللاذقية وطرطوس لكن على ثلاث مراحل، ففي المرحلة الأولى تم اعتماد نسبة 10% من عدد الوحدات الإرشادية المزروع في قراها أشجار زيتون بكل محافظة، وتم الاختيار بشكل عشوائي حيث بلغ عددها في محافظتي اللاذقية وطرطوس [8 10 وحدة] على التوالي من أصل [82 99 وحدة] (مديرية الإرشاد الزراعي، 2004).

في المرحلة الثانية تم اختيار القرى عشوائياً بنسبة 20% من إجمالي عدد القرى الموجودة في الوحدات الإرشادية المختارة، حيث قدر إجمالي عدد القرى في الوحدات الإرشادية المختارة في محافظة اللاذقية بـ 53 قرية وبلغ عددها في محافظة طرطوس حوالي 60 قرية (الوحدات الإرشادية، 2005) ووفقاً للنسبة السابقة يكون عدد القرى المختارة [10 قرى] لكل محافظة.

في المرحلة الثالثة تم اعتماد نسبة 5% من إجمالي عدد مزارعي الزيتون في القرى التي تم اختيارها، فقد بلغ عدد مزارعي الزيتون الذين تم اختيارهم في محافظتي اللاذقية وطرطوس [59، 48 مزارعاً] على التوالي من أصل [1181، 951 مزارعاً] (المرجع السابق).

- تم أخذ البيانات الأولية للموسم الزراعي 2004 -2005.
- حللت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي *SPSS*.

بعد ذلك أجريت الحسابات الآتية:

- تكلفة إنتاج اللتر من زيت الزيتون = [تكلفة الزيتون اللازمة لإنتاج اللتر من زيت الزيتون + تكلفة نقل الزيتون للمعصرة + تكلفة العصر].
- التكاليف التسويقية = [تكلفة العبوات + تكلفة عتل العبوات (رفع العبوات إلى سيارة النقل وتنزيلها) + تكلفة نقل العبوات إلى المخزن + تكلفة التخزين].
- الفعالية التسويقية = 100 - [التكاليف التسويقية/ (التكاليف التسويقية + التكاليف الإنتاجية)]× 100

النتائج والمناقشة

أظهرت النتائج أن تكلفة ثمار الزيتون المخصص للعصر قد بلغت 17.25 س/كغ في محافظة اللاذقية، وكانت 22.30 س/كغ في محافظة طرطوس كما بلغت نسبة استخراج زيت الزيتون من معاصر محافظة اللاذقية 24.46% أي ما يعادل 4.09 كيلوغرام زيتون لكل لتر واحد من زيت الزيتون، أما في معاصر محافظة طرطوس فبلغت 22.58% وهو ما يعادل 4.43 كيلوغرام زيتون للتر، وذلك للموسم الزراعي 2004 -2005 (حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني).

نجد من الجدول (1) والذي يبين التركيب الهيكلي لعناصر تكاليف إنتاج زيت الزيتون ونسبتها، أن تكلفة إنتاج اللتر الواحد من زيت الزيتون في محافظة اللاذقية قد بلغت 77.18 س/لتر وحسبت في محافظة طرطوس 106.63 س/لتر، ونجد أيضاً أن تكلفة الزيتون اللازمة لإنتاج اللتر من زيت الزيتون قد شكلت النسبة الأعلى من هذه التكلفة في محافظتي اللاذقية وطرطوس، بنسبة بلغت 91.41 و92.65% على التوالي.

الجدول (1) تكاليف إنتاج اللتر الواحد من زيت الزيتون ونسبتها في محافظتي اللاذقية وطرطوس لموسم 2004 -2005.

عناصر تكاليف إنتاج زيت الزيتون	المحافظة	التكاليف (س/لتر)	نسبة التكاليف (%)
تكلفة الزيتون اللازمة لإنتاج اللتر من زيت الزيتون	اللاذقية	70.55	91.41
	طرطوس	98.79	92.65
تكلفة نقل الزيتون اللازمة لإنتاج اللتر من زيت الزيتون	اللاذقية	2.17	2.81
	طرطوس	2.48	2.33
تكلفة عصر الزيتون اللازمة لإنتاج اللتر من زيت الزيتون	اللاذقية	4.46	5.78
	طرطوس	5.36	5.03
تكلفة إنتاج اللتر من زيت الزيتون	اللاذقية	77.18	100
	طرطوس	106.63	100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني.

يؤدي ارتفاع تكاليف إنتاج زيت الزيتون إلى انخفاض قدرته التنافسية في الأسواق العالمية، مما يقلل من فرص بيعه إلى الدول المستوردة، بسبب ارتفاع تكلفة إنتاج ثماره (مركز الأعمال السوري الأوربي 2002)، وخاصة في الحيازات صغيرة الحجم التي تعوق عملية استخدام التقانات الحديثة ذات التكلفة المنخفضة في إنجاز الأعمال الزراعية مقارنة مع تكلفة استخدام العمل اليدوي (قات وآخرون، 2003). إن من إحدى الصيغ التي تعمل على جمع الحيازات الزراعية صغيرة الحجم هي إنشاء جمعيات تعاونية لمزارعي الزيتون كونها تستطيع من خلال اشتراكات منتسبيها شراء الآلات الزراعية (جرار، عزاقة، صهريج ماء للري التكميلي، صهريج مكافحة.... الخ) مما يؤدي إلى إمكانية استخدام التقانات الحديثة مما يعمل على خفض تكاليف إنتاج الزيتون الأمر الذي ينعكس إيجابياً على تكاليف إنتاج زيته.

أظهرت النتائج أيضاً أن مجموع التكاليف التسويقية لزيت الزيتون البكر في منطقة الدراسة تتناسب طرداً مع درجة حموضة فهي بلغت لزيت الزيتون البكر الممتاز في محافظتي اللاذقية وطرطوس بـ 10.79 و9.39 .س/لتر على التوالي، وكانت لزيت الزيتون البكر الجيد في المحافظتين المذكورتين 13.08 و18.31 .س/لتر على التوالي وحسبت لزيت الزيتون البكر العادي 21.61 و26.91 .س/لتر، ويعود سبب ذلك إلى تكلفة التخزين التي شكلت أعلى نسبة في التركيب الهيكلي لعناصر تكاليف التسويق، حيث بلغت نسبة تكلفة التخزين لزيت الزيتون البكر الممتاز في محافظتي اللاذقية وطرطوس فكانت 59.41 و54.10% على التوالي، وكانت لزيت الزيتون البكر الجيد في المحافظتين السابقتين 66.90 و76.13% على التوالي، أما لزيت الزيتون البكر عادي فقد بلغت 82.43 و82.98%، والجداول (2، 3، 4) تبين التكاليف التسويقية ونسبتها للتر الواحد لأنواع زيت الزيتون البكر في محافظتي اللاذقية وطرطوس.

الجدول (2) التكاليف التسويقية ونسبتها للتر الواحد من زيت الزيتون البكر الممتاز في محافظتي اللاذقية وطرطوس لموسم 2004 -2005

عناصر التكاليف التسويقية	المحافظة	التكاليف (.س/لتر)	نسبة التكاليف (%)
تكلفة العبوات	اللاذقية	4.19	38.83
	طرطوس	4.10	43.66
تكلفة عتل العبوات	اللاذقية	0.05	0.46
	طرطوس	0.05	0.53
تكلفة نقل العبوات	اللاذقية	0.14	1.30
	طرطوس	0.16	1.70
تكلفة خزن زيت الزيتون	اللاذقية	6.41	59.41
	طرطوس	5.08	54.10
مجموع التكاليف التسويقية	اللاذقية	10.79	100
	طرطوس	9.39	100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني.

بلغت نسبت المزارعين المخزنين لزيت الزيتون البكر الممتاز في محافظتي اللاذقية وطرطوس 66.70 و77.80% على التوالي، أما الباقي فقد باعوه في المعاصر، وقدرت نسبة المخزنين لزيت الزيتون البكر الجيد في المحافظتين المذكورتين بـ 86.40 و84.6% على التوالي، وبيع الباقي في المعاصر، أما زيت الزيتون البكر العادي فقد حسبت نسبة تخزينه بـ 100%، بمحافظة اللاذقية، وبـ 96.70% بمحافظة طرطوس (حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني).

الجدول (3) التكاليف التسويقية ونسبتها للتر الواحد من زيت الزيتون البكر الجيد في محافظتي اللاذقية وطرطوس لموسم 2004 -2005

عناصر التكاليف التسويقية	المحافظة	التكاليف (ل.س/لتر)	نسبة التكاليف (%)
تكلفة العبوات	اللاذقية	4.12	31.50
	طرطوس	4.14	22.61
تكلفة عتل العبوات	اللاذقية	0.06	0.46
	طرطوس	0.05	0.27
تكلفة نقل العبوات	اللاذقية	0.15	1.15
	طرطوس	0.18	0.98
تكلفة خزن زيت الزيتون	اللاذقية	8.75	66.90
	طرطوس	13.94	76.13
مجموع التكاليف التسويقية	اللاذقية	13.08	100
	طرطوس	18.31	100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني.

إن جميع المزارعين المخزنين لزيتهم قاموا بعملية التخزين ضمن غرف في منازلهم وبالطبع فإن تلك الغرف لا تتحقق فيهم الشروط البيئية الملائمة للتخزين من حيث الحرارة والرطوبة، حيث تتراوح درجة الحرارة المثلى لتخزين زيت الزيتون بين 15 -18 درجة مئوية، وارتفاعها عن 22 درجة مئوية يساعد على أكسدة الزيت (دارغوتا، 2004)، كما أن الرطوبة الزائدة تعمل على تدهور جودت الزيت من خلال تفكيكها للغليسيريد الثلاثي إلى مكوناته من غليسيرول وحموض دسمة حرة والتي تتميز بروائح واخزة تعمل على زيادة نسبة الحموضة (أسمر وآخرون، 2006).

عبّأ المزارعون المنتجون لزيت الزيتون في محافظتي اللاذقية وطرطوس زيتهم بعبوات بلاستيكية سعة 20 لتراً، وبعبوات تنك مطلية من الداخل سعة 17.5 لتراً، وبلغت نسبة زيت الزيتون البكر الممتاز المُعبأ بعبوات بلاستيكية في المحافظتين المذكورتين 60 و55.6% على التوالي، والباقي عُبئ بعبوات تنك، وحسبت نسبة زيت الزيتون البكر الجيد المُعبأ بعبوات بلاستيكية في محافظة اللاذقية بـ 63.6%، وبـ 84.6% بمحافظة طرطوس، أما زيت الزيتون البكر العادي المُعبأ بعبوات بلاستيكية في المحافظتين المذكورتين فقد بلغت نسبته 93.8، 100% على التوالي (حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني).

الجدول (4) التكاليف التسويقية ونسبتها للتر الواحد من زيت الزيتون البكر العادي في محافظتي اللاذقية وطرطوس لموسم 2004 -2005

عناصر التكاليف التسويقية	المحافظة	التكاليف (.س/لتر)	نسبة التكاليف (%)
تكلفة العبوات	اللاذقية	4.16	16.24
	طرطوس	4.27	15.87
تكلفة عتل العبوات	اللاذقية	0.09	0.35
	طرطوس	0.07	0.26
تكلفة نقل العبوات	اللاذقية	0.25	0.98
	طرطوس	0.24	0.89
تكلفة خزن زيت الزيتون	اللاذقية	21.11	82.43
	طرطوس	22.33	82.98
مجموع التكاليف التسويقية	اللاذقية	25.61	100
	طرطوس	26.91	100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني.

تشكل العبوات البلاستيكية المستخدمة (البيدونات) خطراً على صحة الإنسان لعدم صلاحيتها لحفظ المواد الغذائية لما تسببه من تلوث للزيت وتحوله لمادة مسرطنة مع الزمن، كما أن عبوات التنك لم تعد تستخدم في أهم الدول المنتجة لزيت الزيتون مثل إسبانيا وايطاليا والبرتغال واليونان وغيرها كونها ممنوعة قانوناً لعدم استيفائها للشروط الصحية (الراعي،2001)، فهي عبوات ناقلة للحرارة الخارجية وتؤثر بشكل سلبي في طعم الزيت (بيدو وآخرون، 2000)، مما يكسبه عند التقييم الحسي طعم الخيار [Cucumber Taste] (أسمر وآخرون، 2006)، أو طعم التزنخ [Rancid] (بيدو،2001).

لذلك فإن تخزين زيت المزارعين بخزانات من الستانلس ستيل مجهزة بأنظمة التحكم بالحرارة والرطوبة في معاصر زيت الزيتون عوضاً عن عبوات البلاستيك والصفيح سيسهم في الحفاظ على زيت الزيتون من العوامل المؤثرة في جودته.

نجد من الجدول (5) والذي يبين الفعالية التسويقية لأنواع زيت الزيتون البكر في محافظتي اللاذقية وطرطوس، تفوق الفعالية التسويقية لزيت الزيتون البكر الممتاز على باقي أنواع الزيوت الأخرى، حيث حسبت كفاءته التسويقية في محافظتي اللاذقية وطرطوس بـ 87.73 و91.91% على التوالي بينما بلغت للنوع الجيد في المحافظتين المذكورتين 85.51 و85.34% على التوالي أما للنوع العادي فقد كانت في محافظة اللاذقية 78.13%، و79.85% في محافظة طرطوس، ويعود سبب ذلك إلى إقبال الشركات وتجار الجملة على شراء كميات كبيرة من زيت الزيتون البكر الممتاز خلال الربع الأول من موسم زيت الزيتون، لتصديره إلى الشركات العالمية (الايطالية والاسبانية) لزيادة الطلب عليه في السوق العالمية، مما يقلل من تكاليفه التسويقية ويزيد من كفاءته التسويقية.

الجدول (5) الفعالية التسويقية لأنواع زيت الزيتون البكر في محافظتي اللاذقية وطرطوس لموسم 2004 -2005

نوع الزيت	المحافظة	الفعالية التسويقية (%)
بكر ممتاز	اللاذقية	87.73
	طرطوس	91.91
بكر جيد	اللاذقية	85.51
	طرطوس	85.34
بكر عادي	اللاذقية	78.13
	طرطوس	79.85

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني.

يؤثر نوع المعاصر في جودة زيت الزيتون الناتج منها، فالمعاصر التي تعمل على مبدأ الطرد المركزي تحافظ على جودة الزيت فترة أطول عند تخزينه بالمقارنة مع أنواع المعاصر الأخرى (دادة، 1999) وشكلت نسبة المعاصر التي تعمل على مبدأ الطرد المركزي بمحافظتي اللاذقية وطرطوس نسبة منخفضة بالمقارنة مع إجمالي عدد المعاصر في المحافظتين المذكورتين حيث بلغت 22، 24% على التوالي (قسم بحوث الزيتون 2005)، كما وجد أن المعاصر التي تعمل بالطرد المركزي يقل فيها الزيت بالبيرين بنسبة 3% بالمقارنة مع المعاصر التي تعمل بالضغط الهيدروليكي (عابدين،2001)، مما يؤثر ذلك في تكاليف إنتاج الزيت كونه يؤثر في كمية الزيت الناتجة من المعاصر. فالترخيص فقط لإنشاء معاصر الطرد المركزي ومنح القروض المصرفية لاستبدال المعاصر القديمة بمعاصر طرد مركزي سيسهم في خفض تكاليف إنتاج الزيت والحفاظ على جودته.

المقترحات

1 - إنشاء جمعيات تعاونية لمزارعي الزيتون في محافظتي اللاذقية وطرطوس تتيح من خلال اشتراكات منتسبيها شراء الآلات الزراعية الأمر الذي يسهم في إمكانية استخدام التقانات الحديثة وخاصة في الحيازات صغيرة الحجم مما يعمل على خفض تكاليف إنتاج الزيتون وزيته.

2 - إنشاء خزانات من الستانلس ستيل مجهزة بأنظمة التحكم بالحرارة والرطوبة في معاصر زيت الزيتون بحيث يتم تخزين زيت المزارعين فيها وفقاً لدرجة الحموضة والبيروكسيد بأجور محددة عوضاً عن عبوات الصفيح والبلاستيك للحفاظ على جودة الزيت.

3 - الترخيص فقط للمعاصر التي تعمل على مبدأ الطرد المركزي وتقديم القروض المصرفية لأصحاب المعاصر القديمة لاستبدالها بمعاصر حديثة لمالها من أثر في زيادة نسبة استخلاص الزيت، والحفاظ على جودته.

المراجع REFERENCES

ابراهيم عاطف محمد وخليف محمد نظيف حجاج. (1995). الفاكهة المستديمة الخضرة، زراعتها، رعايتها وإنتاجها، الطبعة الأولى، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر، ص 350.

أبو عرقوب محمود. (1998). الزيتون ــ إنتاج ــ أمراض ــ حشرات ــ نيماتودا ــ حشائش، المكتبة الأكاديمية، ص 33 - 35.

أسمر موسى، الصباغ ورياض، جلنبو بسام. (2006). دليل الزيتون ومنتجاته في سورية، الإصدار الأول 2005 -2006، ص 98 -99.

الراعي سمير. (2001). واقع التخزين والتعبئة والفلترة لزيت الزيتون في الجمهورية العربية السورية وآفاق تحسينها، ندوة إنتاج وتسويق زيت الزيتون وآفاقه المستقبلية في سورية، إدارة الدراسات النباتية، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، ص 86.

بربندي عبد الرحمن. (2004). شجرة الزيتون وأهميتها الاقتصادية، الطبعة الأولى ص 10.

بيدو زكوان؛ أسود سمير؛ بالق سعاد وبالق هالة. (2000). دراسة عن تخزين زيت الزيتون وأثر نوعية العبوات على خصائصه، قسم بحوث الزيتون، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، سورية، ص 16.

بيدو زكوان. (2001). التحليل الكيمائية الرئيسية لزيت الزيتون ومقاييس الجودة العالمية، قسم بحوث الزيتون، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، سورية، ص 15.

جمال مجد. (2004). وضع قطاع الزيت في سورية وآفاقه، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، سورية، ص 3.

خيزران مفيد. (1999). دراسة تحليلية عن زراعة الزيتون في سوريا حقائق وأرقام، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، سورية، ص 3.

خيزران مفيد. (2001). واقع أسواق زيت الزيتون العربية والعالمية، ندوة إنتاج وتسويق زيت الزيتون وآفاقه المستقبلية في سورية، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) سورية، ص 105.

دادة نوري. (1999). اقتصاديات طرق تصنيع زيت الزيتون، مكتب الدراسات الاقتصادية بمحافظة حلب، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، سورية، ص 12.

عابدين مالك. (2001). واقع تصنيع الزيتون في سورية، ندوة إنتاج وتسويق زيت الزيتون وآفاقه المستقبلية في سورية، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، ص 71.

عيسى نزار. (2005). جودة الزيت في المعصرة والعوامل المؤثرة على الجودة، معرض أوليفكس 2005 الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، سورية، ص 30 -33.

قات يوسف؛ أبو زريق علي؛ الشبلي مكي وحتر رائد. (2003). تطوير إنتاج وتصنيع وتسويق الزيتون وزيت الزيتون في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية، ص67.

محمد علي محمد. (2006). لمحة عن تجارة زيت الزيتون في سورية، المركز الوطني للسياسات الزراعية، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، سورية، ص 2.

المكتب المركزي للإحصاء. (2006). النشرة الإحصائية السنوية، المكتب المركزي للإحصاء، (الأعداد من 2002 إلى 2006) سورية، ص 340.

الوحدات الإرشادية.(2005). سجل الحيازات الزراعية بالوحدات الإرشادية مديريات الزراعة بمحافظتي اللاذقية وطرطوس، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، سورية.

قسم بحوث الزيتون. (2005). إحصائيات غير منشورة، قسم بحوث الزيتون، إدارة بحوث البستنة، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، سورية.

مديرية الإرشاد الزراعي. (2004). إحصائيات غير منشورة، مديرية الإرشاد الزراعي، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، سورية.

مديرية الإرشاد الزراعي.(2007). دليل زراعة الزيتون في سورية، مديرية الإرشاد الزراعي، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، سورية، النشرة رقم 473، ص9.

مركز الأعمال السوري الأوربي.(2002). مسح قطاع زيت الزيتون في سورية.

Demoura, R. L.; Klonsky, K. M. and Vossen, P. M. (2001). Sample Costs to Establish an Olive Orchard and Produce Olives Oil in Center Coast Region, University of California, Cooperative Extension.

Dragotta, A. (2004). Syrian-European Business Centre (SEBC), Technical Handbook.

Sibbett, S.; Vossen, P. M.; Evers, R.; Klonsky, K. and Livingston, P. (1999). Sample Costs to Establish an Olive Orchard and Produce Olives North Coast of California. University of California, Cooperative Extension.

Received	2007/04/10	إيداع البحث
Accepted for Publ.	2007/08/09	قبول البحث للنشر